أهمية التربيـــــة الجنســـــية في تنشـــــئة الطـــفل ـ دراسة مقارنة بين النظريات التربويـــــة

أ. علاء الدين عمر سعيد الفلاح ـــ قسم علم النفس ـ كلية الآداب العجيلات .
جامعة الزاوية

المُلخّـــــــص :

تتناول هذه الدراســـة أهميــة التّربية الجنسـية في تنشئة الأطفال، مع التركيز على مقارنة النظريات التربوية المختلفة في هذا المجال، وتعتبر التربية الجنسية عنصرًا أساسيًا في تطوير الهوية الجنسية والنمو النفســي والاجتماعي للأطفال ، وتهدف الدراســة إلى استكشاف تأثير التربية الجنسية على النمو النفسي للأطفال، وأهمية إدراجها في المناهج التعليمية، واستندت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات السابقة وتحليل البيانات المستمدة من دراسات متعددة، حيث تم تحديد الفجوات في المعرفة المتعلقة بالتربية الجنسية وتأثيرها على الأطفال، وتظهر النتائج أن التربية الجنسية تساهم في تعزيز الوعي الذاتي وتعزيز القيم الأخلاقية لدى الأطفال، مما يقلل من المخاطر المرتبطة بالتّطور الجنسي غير السليم. كما تشير النتائج إلى أن التربية الجنسية المناسبة يمكن أن تكون أداة فعالة للحد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وتعزيز الصحة النفسية، بالإضافة إلى ذلك تسلط الدراسة الضوء على ضرورة توفير بيئة تعليمية آمنة تشجع على النقاش المفتوح حول مواضيع الجنس، مما يعزز فهم الأطفال لحقوقهم وواجباتهم في هذا السياق، واستنتجت الدراسة أن التربية الجنسية يجب أن تُعتبر جزءًا لا يتجزأ من المناهج الدراسية، ويجب أن يتم تطوير برامج تعليمية تراعي الفروق الثقافية والاجتماعية. توصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمين وتزويدهم بالموارد اللازمة لتقديم التربية الجنسية بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية: التربية الجنسية ـ تنشئة الطفل ـ النمو النفسي ـ النّظريات التربوية

Abstract:

This study addresses the importance of sexual education in child upbringing, focusing on comparing different educational theories in this field. Sexual education is considered a fundamental element in the development of children's sexual identity and psychological and social growth. The study aims to explore the impact of sexual education on children's psychological growth and the importance of its inclusion in educational curricula. The research relies on a review of existing

literature and data analysis from multiple studies, identifying gaps in knowledge concerning sexual education and its effects on children. The findings indicate that sexual education contributes to enhancing self-awareness and fostering moral values among children, thereby reducing risks associated with unhealthy sexual development. Additionally, the results suggest that appropriate sexual education can be an effective tool in minimizing risk-taking behaviors and promoting mental health. Furthermore, the study highlights the necessity of providing a safe educational environment that encourages open discussions on sexual topics, enhancing children's understanding of their rights and responsibilities in this context. The study concludes that sexual education should be considered an integral part of school curricula, and educational programs must be developed to accommodate cultural and social differences. The study recommends the need for training teachers and equipping them with the necessary resources to deliver sexual education effectively.

Key words: Sexual Education - Child Upbringing – Psychological Development - Educational Theories

المُقدّمـــــــة:

التربية الجنسية من المواضيع الحساسة والمهمة في مجال تنشئة الأطفال، حيث تلعب دورًا حيويًا في تشكيل شخصياتهم وتوجيه سلوكياتهم المستقبلية. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التربية الجنسية في تنشئة الطفل من خلال مقارنة النظريات التربوية المختلفة في هذا المجال، وحسب منظمة الصحة العالمية، تُعد التربية الجنسية عملية تعليمية شاملة تهدف إلى تزويد الأطفال والمراهقين بالمعلومات الدقيقة والموضوعية حول الجوانب البيولوجية والنفسية والاجتماعية للجنس والعلاقات الإنسانية، وتشمل هذه العملية تعليم الأطفال عن أجسامهم، والتغيرات الجسدية والعاطفية التي يمرون بها أثناء النمو، والعلاقات الصحية، والحدود الشخصية، والاحترام المتبادل.

كما تُعتبر التّربية الجنسـية عنصراً حيوياً في تنشئة الأطفال، حيث تسهم في تعزيز صحتهم النفسية والجسدية من خـلال تزويدهم بالمعرفة الصحيحة عن أجسامهم وتطورهم، مما يقلل من القلق والخوف المرتبط بالتغيرات الجسدية (1)، كما تُعدّ وسيلة فعّالة للوقاية من الاستغلال والإساءة الجنسية، إذ تُعلّم الأطفال حدودهم الشخصية وكيفية التّعرف على السلوكيات غير المناسـبة، مما يزيد من قدرتهم على حماية أنفسهم (2)، وتساعد التربية الجنسية - أيضاً - في بناء علاقات صحية قائمة على الاحترام والتواصل الفعّال، وهو ما يُمهد الطريق لعلاقات إيجابية في المستقبل (3)، بالإضافة إلى ذلك يُعزز فهم الأطفال لأجسادهم ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم، مما

يسهم في تكوين صورة إيجابية عن الجسم ويقلل من مخاطر الاضطرابات النفسية المرتبطة بصورة الجسم (4)، وتشـــير الأبحاث النفسية والتربوية إلى أن الأطفال الذين يتلقوْن تربية جنسية شاملة هم أقل عرضة للسلوكيات الجنسية الخطـرة في المستقبل، مثل تأخير بدء النشاط الجنسي وزيادة استخدام وسائل الوقاية (5)، كما تفتح التربية الجنسية قنوات التواصل بين الأطفال وأولياء أمورهم حول مواضيع الجنس والعلاقات، مما يعزز الروابط الأسرية ويوفر للأطفال مصدراً موثوقاً للمعلومات (6)، وفي عصر المعلومات الرقمية تُساعد التربية الجنسية الشاملة الأطفال على التمييز بين المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة وتعليمهم كيفية تقييم المصادر بشكل نقدي (7)، أخيراً، تُساهم التربية الجنسية في تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال تعليم الأطفال عن الاحترام المتبادل والمساواة، مما يُساعد في بناء مجتمع أكثر إنصافاً (8).

وبالتالي، تعد التربية الجنسية عنصرًا أساسيًا في تنشئة الطفل الشاملة والمتوازنة، فمن خلال تزويد الأطفال بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم أنفسهم والعالم من حولهم تساهم التربية الجنسية في إعداد جيل واعٍ وصحي قادر على اتخاذ قرارات مسؤولة في حياته، ومع ذلك يجب أن تكون هذه التربية متناسبة مع عمر الطفل ومرحلة نموه، وأن تتم في إطار القيم الثقافية والأخلاقية للمجتمع.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في وجود فجوة معرفية وتطبيقية في مجال التربية الجنسية للأطفال، حيث يلاحظ تباين في المناهج والأساليب المتبعة بين النظريات التربوية المختلفة. كما أن هناك تحديات ثقافية واجتماعية تؤثر على تقديم تربية جنسية شاملة ومناسبة للأطفال، مما قد يؤدي إلى نقص في المعرفة الصحيحة وزيادة المخاطر المحتملة، وتتفاقم هذه المشكلة مع التطور التكنولوجي وسهولة وصول الأطفال إلى معلومات غير دقيقة أو غير مناسبة عبر الإنترنت (9).

تساؤلات البحث:

1. ما أوجه الاختلاف والتشابه بين النظريات التربوية في تناولها للتربية الجنسية للأطفال؟
2. ما الأساليب الأكثر فعالية في تقديم التربية الجنسية للأطفال وفقاً لمراحلهم العمرية؟
3. كيف تؤثر التربية الجنسية على النمو النفسي والاجتماعي للطفل؟
4. كيف يمكن تطوير نموذج للتربية الجنسية يتوافق مع القيم الثقافية والاجتماعية؟

أهداف البحث:

1. تحليل مقارن للنظريات التربوية المختلفة في مجال التربية الجنسية للأطفال.
2. تحديد الأساليب الفعالة في تقديم التربية الجنسية بما يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة.
3. دراسة تأثير التربية الجنسية على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.
4. تطوير إطار مفاهيمي للتربية الجنسية يراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية.

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهمية بالغة في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه تنشئة الأطفال، فهو يسلط الضوء على دور التربية الجنسية في بناء شخصية الطفل وحمايته من المخاطر المحتملة، كما يساهم في تعزيز فهم أولياء الأمـــور والمربين لأهمية هذا الجانب من التربية (10)، ويهدف البحثُ إلى تقديم رؤية متكاملة من خلال مقارنة النظريات التربوية المختلفة، مما يساعد في تطوير برامج تربوية فعالة ومناسبة ثقافياً، علاوة على ذلك يسعى البحث إلى كسر حاجز الصمت حول هذا الموضوع الحساس، مما يسهم في خلق بيئة أكثر انفتاحاً وصحة للأطفال(11).

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية**: التربية الجنسية للأطفال من منظور النظريات التربوية المختلفة
- **الحدود المكانية:** الدراسات العالمية مع التركيز على العالم العربي
- **الحدود الزمانية:** تحليل الدراسات والأبحاث المنشورة بين 2010-2024
- **الحدود البشرية:** الأطفال من سن 6-12 سنة

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن، حيث اعتمد البحث على مقارنة النظريات التربوية المختلفة المفسرة للتربية الجنسية، وتحليل الأبحاث والدراسات العلمية المتعلقة بالتربية الجنسية للأطفال المنشورة من 2010-2024.

مصطلحات البحث:

التربية الجنسية : عملية تعليمية شاملة تهدف إلى تزويد الأطفال بالمعرفة الصحيحة حول الجوانب البيولوجية والنفسية والاجتماعية للجنس (12).

النظريات التربويـــة : مجموعة من المفاهيم والمبادئ المنظمة التي تفسر وتوجه العملية التعليمية والتربوية، وهذه النظريات تمثل الإطار الفكري الذي يستند إليه المعلمون والمربون في تصميم البرامج التعليمية وتطبيقها (13).

التنشئة الاجتماعية الجنســـية: عملية اكتساب المعرفة والقيم والمهارات المرتبطة بالهوية الجنسية والعلاقات الشخصية، هذه العملية تبدأ في مراحل مبكرة من حياة الطفل، حيث يتعلم كيفية التعرف على جسده وفهم علاقاته مع الآخرين. يُظهر البحث أن التنشئة الاجتماعية الجنسية تؤثر بشكل كبير على التوجهات والسلوكيات المرتبطة بالصحة الجنسية والعلاقات في المستقبل، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في التربية الشاملة (14).

الوعـــي الجســـــدي: إدراك الطفل لجسده وفهمه للتغيرات الجسدية التي يمر بها خلال مراحل النمو المختلفة، هذا الوعي يعزز قدرة الطفل على التعرف على هويته الجنسية وتطوير انطباعات إيجابية عن نفسه (15).

الأمان الجســـــدي: مجموعة المفاهيم والمهارات التي تمكن الطفل من حماية نفسه وإدراك الحدود الشخصية المناسبة، وهذا المفهوم يتضمن تعليم الأطفال كيفية التعرف على المساحات الشخصية وعدم السماح للآخرين بتجاوز هذه الحدود، ومن خلال تعزيز الأمان الجسدي، يمكن للأطفال أن يشعروا بالثقة في التفاعل مع العالم من حولهم، مما يقلل من مخاطر التعرض للاعتداءات أو الاستغلال (16).

الإطار النّظـــــري :

تاريخ التربيـــــة الجنســـــية: شهد تاريخ التربية الجنسية تطوراً كبيراً عبر العصور المختلفة، حيث بدأت المناقشات العلمية حول أهمية تقديم معلومات جنسية للأطفال والمراهقين في أواخر القرن التاسع عشر، وفي عام 1912، قدمت المنظمة الأمريكية للصحة العامة أول برنامج رسمي للتربية الجنسية في المدارس، مركزاً على الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً (17)، خلال الستينيات والسبعينيات تحول التعليم نحو نهج أكثر شمولية، متضمناً الجوانب النفسية والاجتماعية إلى جانب المعلومات البيولوجية ، وفي الثمانينيات، أدّى ظهور فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) إلى زيادة التركيز على الوقاية والسلوكيات الصحية (18)، في القرن الحادي والعشرين، تطورت التربية الجنسية لتشمل مواضيع متنوعة مثل الهوية الجنسية والعلاقات الصحية، ومع التقدم التكنولوجي، ظهرت تحديات جديدة مثل السلامة عبر الإنترنت (19).

مفاهيم أساسية في التربية الجنسية:

التطور الجسدي والنفســـــي : يُعد فهم التغيرات الجسدية والعاطفية التي يمر بها الأطفال خلال مراحل نموهم المختلفة من المفاهيم الأساسية في التربية الجنسية. يشمل هذا المفهوم تعليم الأطفال عن البلوغ والتغيرات الهرمونية وتأثيرها على الجسم والمشاعر (20).

الحدود الشخصية والموافقــة: يركز هذا المفهوم على تعليم الأطفال احترام أجسادهم وأجساد الآخرين، وفهم مفهوم الخصوصية والموافقة في العلاقات الشخصية (21).

الهوية والتنوع: يتناول هذا المفهوم تعليم الأطفال عن الاختلافات بين الأفراد، وتعزيز قبول التنوع والاحترام المتبادل (22).

العلاقات الصحية : يركز على تعليم الأطفال كيفية بناء علاقات إيجابية مع الأقران والعائلة، وفهم الفرق بين العلاقات الصحية وغير الصحية (23).

السلامة الشخصية: يهدف هذا المفهوم إلى تعليم الأطفال كيفية حماية أنفسهم من الاستغلال والإساءة، وتحديد المواقف غير الآمنة والتعامل معها (24).

وتؤكد الدراسات الحديثة أن تقديم هذه المفاهيم بشكل متكامل ومناسب للعمر يساهم في تعزيز الصحة النفسية والجسدية للأطفال، ويمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة في حياتهم المستقبلية (25).

أهمية التربية الجنسية

تُعد التربية الجنسية عنصراً حيوياً في التنمية الشاملة للطفل، حيث تتجاوز مجرد تقديم معلومات بيولوجية لتشمل جوانب نفسية واجتماعية وأخلاقية متعددة:

تطوير الهويـــــة الجنسية : يلعب تطوير الهوية الجنسية السليمة دورًا مهمًا في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، حيث تشير نظرية إريكسون إلى أن الأطفال يبدأون في فهم هويتهم الجنسية في سن مبكرة. تساهم التربية الجنسية المناسبة في مساعدة الأطفال على قبول التغيرات الجسدية والنفسية، وتطوير صورة إيجابية عن أجسادهم وفهم الأدوار الجندرية بشكل صحي، والأطفال الذين يحصلون على تربية جنسية شاملة يحققون مستويات أعلى من تقبل الذات وفهم هويتهم الجنسية، مما يعزز قدرتهم على التكيف مع التحديات الاجتماعية والنفسية (26).

تعزيز الصحة النفسية والجسدية : تسهم التربية الجنسية الشاملة في تعزيز الصحة النفسية والجسدية للأطفال من خلال تقليل القلق والخوف من التغيرات الجسدية،

وتعزيز الثقة بالنفس، وتطوير مهارات التواصل حول المواضيع الحساسة، والأطفال الذين يتلقون تربية جنسية مناسبة يظهرون مستويات أقل من الاكتئاب والقلق المرتبط بصورة الجسد في مرحلة المراهقة، مما يدل على أن التعليم في هذا المجال يسهم في بناء أساس نفسي صحي لمواجهة التحديات خلال نموهم (27).

تجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطـــــر: تُعتبر الوقاية من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر أحد الأهداف الرئيسية للتربية الجنسية، أظهرت دراسة Goesling أن التربية الجنسية الشاملة تساهم في تأخير بداية النشاط الجنسي وزيادة الوعي بالمخاطر، وتعزيز القدرة على تجنب المواقف غير الآمنة. كما يُظهر الأطفال الذين يتلقون هذه التربية قدرة أكبر على التعرف على الإساءة والإبلاغ عنها، وفهم مفهوم الموافقة واحترام الحدود الشخصية. تُعزز هذه المهارات قدرة الأطفال على حماية أنفسهم، مما يسهم في خلق بيئة أكثر أمانًا وصحة (28).

تعليم القيم والأخلاق : تلعب التربية الجنسية دورًا مهمًا في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال، حيث أشارت منظمة اليونسكو في تقريرها الصادر سنة 2018 إلى أهمية تعليم الاحترام المتبادل، المسؤولية، المساواة بين الجنسين، والتسامح، وأكدت دراسة "طاحون" أن دمج القيم في التربية الجنسية يُساعد في تطوير الذكاء العاطفي والاجتماعي وتعزيز التعاطف بين الأقران، حيث يتعلم الأطفال كيفية التفاعل إيجابيًا مع الآخرين، مما يُسهم في بناء مجتمع أكثر تسامحًا وفهمًا (29).

وبالتالي، تؤكد الأدلة العلمية أن التربية الجنسية الشاملة والمناسبة للعمر تلعب دورًا حاسمًا في تنمية شخصية الطفل من خلال تطوير الهوية الجنسية الصحية، وتعزيز الصحة النفسية والجسدية، وتجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، كما تُسهم في غرس القيم الأخلاقية، مما يُساعد في إعداد جيل واعٍ وصحي قادر على اتخاذ قرارات مسؤولة.

تحديات وفرص التربية الجنسية

أولًا ــ التحديات

1ـ المحرمات الثقافية والدينيـــــة : تُعد المحرمات الثقافية والدينية عائقاً كبيراً في مناقشة المواضيع الجنسية، خاصة مع الأطفال، وهذا التوجه يؤدي إلى نقص المعلومات الدقيقة، مما يجعل الأطفال يعتمدون على مصادر غير موثوقة. لمواجهة هذه التحديات، من الضروري تطوير برامج تعليمية تحترم الخصوصيات الثقافية

وتُشرك القادة الدينيين والمجتمعيين، مما يسهم في توفير معلومات دقيقة وخلق بيئة منفتحة للنقاش حول هذه المواضيع (30).

2ـ مقاومة أولياء الأمـــــور: تعتبر مقاومة أولياء الأمور من أبرز التحديات في دعم التربية الجنسية، حيث يخشى العديد من الآباء تأثيرها السلبي على أطفالهم، وتشير الأبحاث إلى أن 60% من الآباء يشعرون بعدم الارتياح لمناقشة المواضيع الجنسية، و40% يرون أن التربية الجنسية قد تشجع على السلوك الجنسي المبكر، ولمواجهة هذه المخاوف، يُقترح تنظيم ورش عمل توعوية للآباء لتعزيز فهمهم لأهمية التربية الجنسية، بالإضافة إلى إشراكهم في تصميم وتنفيذ البرامج، مما يعزز من استعدادهم لدعم هذه المبادرات (31).

3ـ التباين في المعايير الاجتماعيـــــة: يُشكّل التباين في المعايير الاجتماعية تحدياً كبيراً في التربية الجنسية، حيث يختلف هذا التباين بين المجتمعات وحتى داخل المجتمع الواحد، ويؤدي ذلك إلى صعوبة تطوير منهج موحد، وتعارض المعلومات التي يتلقاها الأطفال من المدرسة والمنزل، مما يؤثر سلباً على فهمهم، ولمواجهة هذه التحديات، يُقترح تطوير مناهج مرنة يمكن تكييفها مع السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة، مع التركيز على المبادئ الأساسية المتعلقة بالصحة الجنسية والعلاقات الإنسانية، لتعزيز الفهم والتواصل الفعّال حول هذه المواضيع (32).

4ـ التأثير الإعلامـــي والتكنولوجي : يُعتبر التأثير الإعلامي والتكنولوجي تحدياً مهماً في التربية الجنسية، حيث يتعرض الأطفال لمحتوى جنسي غير مناسب عبر الإنترنت ووسائل الإعلام، وتشير الدراسات إلى أن 70% من الأطفال يتعرضون لمحتوى جنسي قبل سن 12، و40% يعتمدون على الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات الجنسية. لمواجهة هذه المشكلة، يُقترح تطوير برامج للتربية الإعلامية الجنسية وتعليم مهارات التفكير النقدي، مما يساعد الأطفال على فهم المحتوى الإعلامي بشكل صحيح ويعزز قدرتهم على التمييز بين المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة، وبالتالي حماية أنفسهم من التأثيرات السلبية (33).

ثانيًاـ فرص تحسين وتعزيز التربية الجنسية:

1ـالتكنولوجيا التعليميـــة : تُقدم التكنولوجيا التعليمية فرصاً واعدة في التربية الجنسية، من خلال تطوير تطبيقات وبرامج تفاعلية تُعزز فهم الأطفال للمواضيع الجنسية بطريقة ممتعة وآمنة. يُعتبر استخدام الواقع الافتراضي وسيلة مبتكرة لتقديم تجارب تعليمية تفاعلية، مثل برنامج "Safe Touch" الذي طورته Bonita &

Luis سنة 2024، والذي يعلّم الأطفال حدودهم الشخصية وكيفية التصرف في مواقف غير مريحة، وأظهرت النتائج أن 85% من المشاركين تحسنوا في فهمهم لمفاهيم السلامة الشخصية بعد استخدام البرنامج، مما يعزز التعليم الفعّال ويبني بيئة تعليمية آمنة تشجع على الحوار حول المواضيع الحساسة (34)

2ـ التكامل مع المناهج الدّراســـــية: يُعتبر التكامل مع المناهج الدراسية استراتيجية فعّالة لتعزيز التربية الجنسية من خلال دمجها في مواد مثل العلوم والاجتماعيات. يساعد هذا النهج الشامل ربط الصحة الجنسية بالصحة العامة، مما يعزز فهم الطلاب لتأثير الصحة الجنسية على جوانب حياتهم، وهذه الاستراتيجيات تزيد من قبول الطلاب والمعلمين للمواضيع الجنسية، مما يسهل مناقشتها. كما يعزز التكامل من وعي الطلاب وقدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة، ويساهم في خلق بيئة تعليمية تشجع على التواصل المفتوح والتفكيري، مما يُعد جيلًا قادرًا على مواجهة تحديات الصحة الجنسية بشكل واعٍ ومسؤول (35).

3ـ تدريب المعلمين والمختصين: تعتبر فرص تدريب المعلمين في مجال التربية الجنسية ضرورية لتحسين جودة التعليم، من خلال تطوير برامج تدريب متخصصة تمنحهم المعرفة والمهارات اللازمة. إنشاء شهادات مهنية يعزز مصداقية المعلمين ويشجعهم على تطوير أنفسهم. وفقًا لدراسة أجراها "Bai وآخرون" أدت هذه البرامج إلى زيادة ثقة المعلمين بنسبة 40% وتحسين جودة التعليم بنسبة 50%، والاستثمار في تدريب المعلمين يساهم في إعداد جيل واعٍ وقادر على التعامل مع تحديات الصحة الجنسية (36).

4ـ البحث العلمـــي والتطوير المســـتمر: يُعتبر البحث العلمي والتطوير في مجال التربية الجنسية ضرورياً لفهم تأثيرها على النمو النفسي للأطفال، مما يُسهم في تطوير مناهج تعليمية قائمة على الأدلة. تُتيح دراسة تأثير التربية الجنسية فرصة لتعزيز الصحة النفسية والرفاهية للأطفال، دعم المنح البحثية يعزز فهمنا لهذا المجال، بينما تشجع الشراكات بين الجامعات والمدارس على ربط الأبحاث بالواقع العملي، وهذا يُساهم في تطوير برامج تعليمية مُستندة إلى الأبحاث، مما يُحسن جودة التربية الجنسية ويُساعد الأطفال في مواجهة تحديات الصحة الجنسية بفعالية (37).

وبالرغم من التحديات العديدة التي تواجه التربية الجنسية، فإن الفرص المتاحة للتطوير والتحسين كثيرة وواعدة، ويتطلب النجاح في هذا المجال نهجاً متوازناً يجمع

بين احترام الخصوصيات الثقافية والاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي، مع التركيز على التطوير المستمر والتقييم الدوري للبرامج والمناهج.

النظريات التربويـــــة المفسرة للتربية الجنسية

تُقدّم النّظريات التربوية المختلفة رؤى متنوعة ومتكاملة حول كيفية فهم وتطبيق التربية الجنسية للأطفال ، وفيما يلي تحليل لأربع نظريات رئيسية وتطبيقاتها في مجال التربية الجنسية :

1- نظرية بياجيـــــه : مراحل النمو المعرفي وتأثيرها على الفهم الجنسي تؤكد نظرية جان بياجيه أن الفهم الجنسي للأطفال يتطور بالتوازي مع نموهم المعرفي العام (38)، حيث يمـــرّ الأطفال بأربع مراحل رئيسية للنمو المعرفي، كل منها تؤثر على كيفية فهمهم للمفاهيم الجنسية. في المرحلة الحسية الحركية (0-2 سنة)، يكتشف الأطفال أجسادهم من خلال الحواس والحركة، مما يساعدهم على تطوير الوعي بأعضائهم الجسدية. أما في مرحلة ما قبل العمليات (2-7 سنوات)، يبدأ الأطفال في فهم الفروق بين الجنسين ويُظهرون فضولاً حول أجسادهم وأجساد الآخرين. وفي مرحلة العمليات المحسوسة (7-11 سنة)، يمكنهم فهم المفاهيم الأساسية للتكاثر والعلاقات وتطوير فهم أكثر تعقيداً للأدوار الجندرية ، وأخيراً في مرحلة العمليات المجردة (11 سنة فما فوق)، يصبح بإمكانهم فهم المفاهيم المجردة المتعلقة بالجنسانية وتطوير القدرة على التفكير النقدي في القضايا الجنسية، ويجب تكييف التربية الجنسية لتتناسب مع المرحلة المعرفية للطفل لضمان الفهم الفعال، رغم أن نظرية بياجيه توفر إطاراً منظماً لفهم تطور الإدراك الجنسي وتقدم معايير واضحة لتكييف المحتوى التعليمي، إلا أنها قد تقلل من قدرات الأطفال في بعض المراحل ولا تأخذ في الاعتبار التأثيرات الثقافية والاجتماعية بشكل كافٍ، كما أنها تفترض تسلسلاً ثابتاً للمراحل قد لا ينطبق على جميع الأطفال، وبحسب دراسة "خديجة بارزاق، وفضيلة بن طاهر"، تؤثر نظرية بياجيه على التربية الجنسية من خلال تصميم مناهج تتناسب مع القدرات المعرفية لكل مرحلة عمرية، واستخدام أنشطة عملية وتجارب ملموسة لتعليم المفاهيم الجنسية، والتدرج في تقديم المعلومات من البسيط إلى المعقد (39).

2ـ نظرية إريكســـــون: مراحل التطور النفسي والاجتماعي وعلاقتها بالتربية الجنسية قدم إريك إريكسون نظرية التطور النفسي الاجتماعي التي تؤكد على أهمية التفاعلات الاجتماعية في تشكيل الهوية الجنسية (40)، حيث تتضمن المراحل الرئيسية المتعلقة بالتربية الجنسية عدة مراحل حاسمة، في المرحلة الأولى، "الثقة مقابل عدم

الثقة" (0-18 شهراً)، يتم تطوير الثقة الأساسية في مقدمي الرعاية، مما يؤسس لشعور بالأمان الجسدي والعاطفي. تليها مرحلة "الاستقلالية مقابل الخجل والشك" (18 شهراً - 3 سنوات)، حيث يبدأ الأطفال في تطوير الوعي بأجسادهم وفهم الخصوصية والحدود الشخصية. في مرحلة "المبادرة مقابل الشعور بالذنب" (3-5 سنوات)، يظهر الفضول الجنسي وتبدأ الأسئلة حول الهوية الجندرية، وأخيراً، في مرحلة "الإنجاز مقابل النقص" (6-11 سنة)، يطور الأطفال المهارات الاجتماعية والعلاقات مع الأقران، مما يمنحهم فهماً أعمق للأدوار الاجتماعية والجندرية، تؤكد الأبحاث الحديثة على أهمية مراعاة هذه المراحل في تصميم برامج التربية الجنسية، ومن نقاط قوة نظرية إريكسون أنها تركز على التطور النفسي الاجتماعي وأهمية العلاقات، وتقدم فهماً شاملاً للهوية الجنسية كجزء من التطور العام للشخصية، مع الأخذ في الاعتبار الأزمات النفسية وحلها. ومع ذلك، قد تكون بعض المفاهيم مجردة وصعبة التطبيق، وتتركز بشكل كبير على الصراعات النفسية، وقد لا تناسب جميع الثقافات، وفقاً لدراسة أجرتها "Bonita"، تؤثر نظرية إريكسون على التربية الجنسية من خلال التركيز على بناء الثقة والاستقلالية كأساس للتربية الجنسية، ودمج التربية الجنسية في سياق التطور الاجتماعي والعاطفي، ومعالجة قضايا الهوية والعلاقات كجزء أساسي من العملية التعليمية (41).

3ـ نظريـــة سكينر: التعلم السلوكي وتأثير التعزيز على السلوكيات الجنسية يركز B. F. Skinner على دور التعزيز في تشكيل السلوك، بما في ذلك السلوكيات المتعلقة بالجنسانية (42)، حيث تُعتبر تطبيقات هذه النظرية في التربية الجنسية فعالة للغاية. تتضمن هذه التطبيقات التعزيز الإيجابي، الذي يشجع السلوكيات المناسبة والصحية ويعزز احترام الحدود الشخصية. كما يشمل استخدام العقاب لتثبيط السلوكيات غير المناسبة أو الخطرة، وتعليم الأطفال عواقب انتهاك الحدود الشخصية، بالإضافة إلى ذلك تلعب النمذجة دوراً مهماً من خلال تقديم نماذج إيجابية للعلاقات الصحية وتعليم المهارات الاجتماعية المناسبة، وفقاً لدراسة أجراها Bai وآخرون يمكن استخدام مبادئ التعلم السلوكي بفعالية في تعليم مهارات السلامة الشخصية للأطفال، ومن نقاط قوة نظرية سكينر أنها تقدم أساليب عملية وقابلة للقياس، وتركز على تعديل السلوك بشكل مباشر، مما يجعلها فعالة في تعليم المهارات الاجتماعية والسلامة الشخصية (43)، ومع ذلك قد تهمل هذه النظرية الجوانب العاطفية والمعرفية للتطور الجنسي، كما تركز بشكل كبير على السلوك الظاهر، مما قد يؤدي إلى تعلم سطحي دون فهم

عميق، وتؤثر النظرية السلوكية على التربية الجنسية من خلال استخدام التعزيز الإيجابي لتشجيع السلوكيات الصحية والآمنة، وتطوير برامج تدريبية محددة لمهارات السلامة الشخصية، واستخدام النمذجة لتعليم السلوكيات المناسبة (44).

4ـ نظـــرية فرويـــــد : التطور الجنسي وتأثيره على الشخصية قدم سيجموند فرويد نظرية التطور النفسي الجنسي، التي تؤكد على أهمية الخبرات المبكرة في تشكيل الشخصية (45)، حيث تتضمن هذه النظرية أربع مراحل رئيسية. في المرحلة الفموية (0-18 شهراً)، يتركز اللذة على منطقة الفم، مما يسهم في تطوير الثقة والارتباط العاطفي. تليها المرحلة الشرجية (18-36 شهراً)، حيث ينصب التركيز على التحكم في عمليات الإخراج، مما يساعد في تطوير الاستقلالية والتحكم الذاتي، وفي المرحلة القضيبية (3-6 سنوات)، يكتشف الأطفال الفروق الجنسية ويبدؤون في تطوير هويتهم الجندرية، أما في مرحلة الكمون (6-12 سنة)، ينخفض الاهتمام بالقضايا الجنسية، ويركز الأطفال على تطوير المهارات الاجتماعية والمعرفية، ورغم الانتقادات الموجهة لنظرية فرويد، تؤكد دراسات الحديثة على أهمية فهم التطور النفسي الجنسي المبكر في تصميم برامج التربية الجنسية (46)، من نقاط قوة النظرية أنها تقدم فهماً عميقاً لتأثير الخبرات المبكرة، وتسلط الضوء على أهمية العلاقات الأسرية في التطور الجنسي، وتبرز دور اللاوعي في السلوك الجنسي، ومع ذلك تعتبر النظرية مثيرة للجدل وصعبة الإثبات علمياً، وتركز بشكل مفرط على الجنسانية في الطفولة المبكرة وقد تكون غير مناسبة ثقافياً في بعض المجتمعات، وتؤثر نظرية فرويد على التربية الجنسية من خلال الاهتمام بالتطور العاطفي والنفسي، وفهم تأثير العلاقات الأسرية على التطور الجنسي، ومعالجة المخاوف والقلق المرتبط بالجنسانية (47).

مقارنة بين للنظريات التربويـــــة المفسـرة:

تقدم هذه النظريات الأربع إطاراً شاملاً لفهم التطور الجنسي للأطفال. ويظهر الجدول (1) تحليل مقارن بين النظريات الرئيسية:

جدول (1): تحليل مقارن بين النظريات المفسرة للتربية الجنسية

النظرية	تفسير النظرية للتربية الجنسية	نقاط قوة النظرية	نقاط ضعف النظرية	التحديات والتساؤلات	التطبيقات العلمية للنظرية
نظرية بياجيه	تؤكد على مراحل النمو المعرفي وتأثيرها على الفهم الجنسي	توفر إطاراً لفهم تطور الإدراك الجنسي	قد تقلل من قدرات الأطفال في بعض المراحل	هل تنطبق المراحل على جميع الأطفال؟	تكييف المناهج التعليمية حسب المرحلة المعرفية.

النظرية	تفسير النظرية للتربية الجنسية	نقاط قوة النظرية	نقاط ضعف النظرية	التحديات والتساؤلات	التطبيقات العلمية للنظرية
نظرية إريكسون	تركز على التفاعلات الاجتماعية وتأثيرها على الهوية الجنسية	تبرز أهمية العلاقات الأسرية في التطور الجنسي	قد تكون بعض المفاهيم مجردة وصعبة التطبيق	كيف تؤثر الثقافات المختلفة على مراحل التطور النفسي؟	دمج التربية الجنسية في سياق التطور الاجتماعي والعاطفي.
نظرية سكينر	تركز على التعلم السلوكي وتأثير التعزيز على السلوكيات الجنسية	تقدم أساليب عملية وقابلة للقياس لتعديل السلوك	تهمل الجوانب العاطفية والمعرفية للتطور الجنسي.	هل التعزيز كافٍ لتعليم السلوكيات الصحية؟	استخدام التعزيز الإيجابي لتشجيع السلوكيات الصحية
نظرية فرويد	تؤكد على أهمية الخبرات المبكرة في تشكيل الشخصية والهوية الجنسية	تقدم فهماً عميقاً لتأثير الخبرات المبكرة	تعتبر مثيرة للجدل وصعبة الإثبات علمياً	كيف يمكن تطبيق المفاهيم في الثقافات المختلفة؟	فهم التطور النفسي الجنسي المبكر وتأثيره على التربية الجنسية

تؤكد الدراسات الحديثة أن النهج المتكامل الذي يجمع بين رؤى النظريات المختلفة يقدم أفضل النتائج في التربية الجنسية للأطفال. يقترح الباحثون دمج فهم بياجيه للتطور المعرفي مع تركيز إريكسون على التطور الاجتماعي، مما يعزز التكامل بين الجوانب المعرفية والاجتماعية. كما يوازن هذا النهج بين التعلم السلوكي الذي قدمه سكينر والتطور النفسي الذي ناقشه فرويد، يتضمن هذا النهج تكييف المحتوى حسب المرحلة المعرفية، ومعالجة القضايا النفسية والاجتماعية، واستخدام استراتيجيات سلوكية فعالة، مما يُعزز من فعالية التربية الجنسية الشاملة والمتوازنة.

الدّراســـــات السابقة:

تُعد التربية الجنسية جـزءًا مهمًا من التعليم الشامل للأطفال والمراهقين، الدراسات الحديثة حول التربية الجنسية في المدارس، ركزت على اتجاهات الآباء والمعلمين، وفعالية البرامج التعليمية، والتحديات التي تواجه تنفيذها، وبحثت عدة دراسات في اتجاهات الآباء والمعلمين نحو التربية الجنســـية، دراسة "لينا أو مدور، وآية غلــوم" (48) أظهرت وجود اتجاهات إيجابية لدى أولياء الأمور نحو التربية الجنسية في المدارس السعودية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي،

ودراسة "منى كشيك" (49) وجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو التربية الجنسية بين الآباء والأمهات في سوريا، لصالح الآباء الحاصلين على دراسات عليا، وأظهرت دراسة "نديرة إغمين وآخرون" (50) اتجاهات إيجابية لأولياء الأمور في مدينة رفح نحو إدراج التربية الجنسية رسميًا في المناهج الدراسية، وكشفت دراسة "إكرام يونس" (51) عن دور الأهل المهم في تزويد أطفالهم بالثقافة الجنسية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي للوالدين، كما تناولت عدة دراسات فعالية برامج التربية الجنسية في المدارس، فقد أثبتت دراســـة " Claramunt Busó" (52) فعالية برنامج التعليم الجنسي (P.E.Sex) في زيادة مستوى المعرفة وتطوير المواقف الصحية المتعلقة بالجنسانية لدى المراهقين، وأظهرت دراسة "Rolim وآخرون" (53) أن غالبية المراهقين يدركون أهمية برامج التعليم الجنسي ووسائل الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيًا، كما قيمت دراسة "Maia وآخرون" (54) مشروعًا للتربية الجنسية في المدارس الابتدائية، وأظهرت النتائج فعالية المشروع في تحسين معرفة الطلاب والمعلمين حول قضايا الصحة الجنسية. وحددت بعض الدراسات التحديات والاحتياجات المتعلقة بتنفيذ التربية الجنسية، فقد أكدت دراسة "أحمد محمود" (55) على ضرورة إدراج الثقافة الجنسية في المناهج التعليمية للأطفال ضعاف السمع لتعزيز الأمن النفسي لديهم، وأشارت دراسة "نوف القحطانــي" (56) إلى أهمية تطوير برامج التربية الجنسية في المدارس النظرية والمجتمع السعودي، كما أوصت دراسة "Gürsoy & Gençalp" (57) بإدماج التعليم الصحي الجنسي بشكل رسمي في المناهج الدراسية في تركيا.

مما ســـبق نجد أن الدراسات السابقة تناولت أهمية التربية الجنسية في تنشئة الطفل من عدة جوانب. فقد أظهرت أنها تعزز الوعي والمعرفة لدى الأطفال والمراهقين حول القضايا الجنسية، وتسهم في حمايتهم من المخاطر والاضطرابات الجنسية، كما أكدت الدراسات على دور التربية الجنسية في تحسين الصحة النفسية للأطفال، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً، بالإضافة إلى ذلك أشارت الدراسات إلى أهمية التربية الجنسية في تأخير الممارسات الجنسية المبكرة، وتعزيز التواصل الأسري حول هذه القضايا، كما تم التركيز على أهمية تكييف برامج التربية الجنسية لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وأخيراً أوصت الدراسات بضرورة إدماج التربية الجنسية في المناهج الدراسية بشكل شامل

ومناسب لكل مرحلة عمرية، مع التأكيد على أهمية نشر الوعي المجتمعي حول أهمية هذا النوع من التربية وتغيير المفاهيم السلبية المرتبطة بها.

الخاتمـــــــــة:

تعتبر التربية الجنسية من العناصر الأساسية في تنشئة الطفل، حيثُ تلعب دورًا محوريًا في تطوير الهوية الجنسية والنمو النفسي والاجتماعي، ومن خلال الدراسة المقارنة بين النظريات التربوية، اتضح أن هناك اتفاقًا واسعًا على أهمية إدراج التربية الجنسية في المناهج التعليمية، ولكن تختلف الآراء حول الأساليب والتقنيات المستخدمة في ذلك، وتظهر النتائج أن التربية الجنسية تؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، حيث تسهم في تعزيز الوعي الذاتي وتحسين العلاقات الاجتماعية، كما أن التربية الجنسية تُساعد الأطفال على فهم أجسادهم وحقوقهم، مما يقلل من مخاطر السلوكيات المحفوفة بالمخاطر مثل التحرش والاعتداء الجنسي. لذلك، فإن تقديم معلومات دقيقة وشاملة حول التربية الجنسية يمكن أن يساهم في تكوين جيل واعٍ وقادر على اتخاذ قرارات صحية، في حين تظهر النظريات التربوية المختلفة، مثل نظرية بياجيه ونظرية إريكسون، الأهمية الكبيرة للمرحلة العمرية في تلقي التربية الجنسية. فكل مرحلة تنمو تتطلب استراتيجيات تعليمية ملائمة تساعد الأطفال على فهم المعلومات بطريقة تناسب مستوى نضجهم، كما تبرز نظرية سكينر أهمية التعزيز الإيجابي في تعليم التربية الجنسية، حيث يجب أن تُعزَّز السلوكيات الصحية من خلال تجارب إيجابية، ومع ذلك تواجه التربية الجنسية تحديات تتعلق بالمعتقدات الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمعات، ويمكن أن تؤثر هذه المعتقدات على كيفية تقديم التربية الجنسية ومدى قبولها من قبل الأهل والمربين. لذا، فإن التوعية المجتمعية هي عنصر أساسي في تسهيل إدماج التربية الجنسية في التعليم، لذا يجب أن تتبنى المؤسسات التعليمية استراتيجيات متكاملة لتدريس التربية الجنسية، بدءًا من تطوير المناهج، إلى توفير التدريب اللازم للمعلمين، وصولًا إلى تعزيز الوعي المجتمعي. إن خلق بيئة تعليمية مشجعة وآمنة سيمكن الأطفال من التعلم بحرية، مما يسهم في تنشئة جيل صحي نفسيًا وجسديًا، وبالتالي تُعتبر التربية الجنسية استثمارًا في مستقبل أفضل للأطفال والمجتمعات. ولتحقيق هذه الأهداف، يجب أن نتعاون جميعًا كمعلمين، أولياء أمور، ومجتمع لتحقيق الفائدة القصوى من التربية الجنسية، مما يساهم في بناء مجتمع واعٍ ومتحضر.

نتائـــــج البحث:

1- تؤكد نظرية بياجيه أن التربية الجنسية تتطور وفق مراحل النمو المعرفي، مما يتطلب تكييف المحتوى التعليمي مع قدرات الأطفال في كل مرحلة.

2- تشير نظرية إريكسون إلى أن التربية الجنسية تعزز من تطوير الهوية الشخصية والاجتماعية، مما يساعد الأطفال في فهم أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين.

3- تُظهر نظرية سكينر أهمية التعزيز الإيجابي في التعليم الجنسي، حيث تساهم التجارب الإيجابية في تشكيل سلوكيات صحية لدى الأطفال.

4- تبرز الدراسات السابقة دور التربية الجنسية في الوقاية من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وتعزيز الصحة النفسية، مما يؤكد على أهمية إدراجها في المناهج التعليمية.

5- تُظهر الدراسة أن النظريات المختلفة تتفق على أهمية التربية الجنسية، لكنها تختلف في كيفية تطبيقها وتكييفها مع الثقافات المختلفة، مما يستدعي تطوير استراتيجيات تعليمية مرنة.

التوصيات:

1- يجب تحديث المناهج التعليمية لتضمين التربية الجنسية بطرق تتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأطفال، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية.

2- توفير برامج تدريبية للمعلمين والمربين لتعزيز فهمهم لأهمية التربية الجنسية وكيفية تقديمها بشكل فعال.

3. القيام بحملات توعوية لتعزيز الوعي حول أهمية التربية الجنسية وتأثيرها الإيجابي على الصحة النفسية والجسدية للأطفال.

4. إنشاء مواد تعليمية وموارد داعمة تسهل تدريس التربية الجنسية بطرق مبتكرة وجذابة للطلاب.

5. تشجيع الدراسات والأبحاث المستقبلية لاستكشاف تأثير التربية الجنسية على الأطفال والمراهقين في سياقات ثقافية متنوعة.

الهوامـــــــــــــش :

[1]. Robinson, K. H., Smith, E., & Davies, C. (2017). Responsibilities, tensions and ways forward: Parents' perspectives on children's sexuality education. Sex Education, 17(3), 338.

[2]. محمود، أحمد محمود أحمد (2021). فاعلية برنامج باستخدام الوحدات التعليمية القائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية وتدعيم الأمن النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد 6، 222.

[3]. UNESCO. (2018). International technical guidance on sexuality education: An evidence-informed approach. UNESCO Publishing.

[4]. عبيدات، ذوقان (2024). تقرير المراجعة السردية في مجال التربية الجنسية الشاملة ومدى إدماج مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية في المناهج الدراسية في الأردن. عمان، الأردن.

[5]. الهديب، غسان، ويوسف شاهين (2014). دور الأهل في تحقيق التربية الجنسية للأطفال. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ـ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 36(4)، 153.

[6]. Stone, N., Ingham, R., & Gibbins, K. (2013). 'Where do babies come from?' Barriers to early sexuality communication between parents and young children. Sex Education, 13(2), 233.

[7]. أومدور، لينة، وآية غلوم (2022).). اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية الأسرية. رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 5491 قالمة- الجزائر، ص: 38.

[8]. UNESCO. (2018). Previous reference..

[9]. Stone, N., Ingham, R., & Gibbins, K. (2013). Previous reference, P: 238.

[10]- كشيك، منى (2012). اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق، 28(3)، ص: 206.

[11]. Same reference, P: 241. . Stone, N., Ingham, R., & Gibbins, K. (2013).

[12]. طبنجات، طارق رضا سليمان (2022). اتجاهات معلمي مدارس محافظة إربد نحو تدريس التربية الجنسية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم. المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، 3(1)، ص: 433.

[13]. الهديب، غسان، ويوسف شاهين (2014). مرجع سابق، ص: 154.

[14]. طبنجات، طارق رضا سليمان (2022). نفس المرجع السابق، ص: 439.

[15]. طاحون، هدير عبدالله (2020). الوعي بالتربية الجنسية لدي عينة من التلاميذ في المرحلة العمرية (6-9) في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 26(3)، ص: 228.

[16]. عبيدات، ذوقان (2024). مرجع سابق، ص: 131.

[17]. عبيدات، ذوقان (2024). نفس المرجع السابق، ص: 139.

[18]. Rolim, S. R., Bielenki, C. R. Z., Béria, J. U., Schermann, L. B., Vieira dos Santos, A. M. P., & Arossi, G. A. (2016). Knowledge and access to sex education and Aids prevention programs: A study with in-school adolescents. Aletheia, 49(2), P: 114.

[19]. UNESCO. (2018). Previous reference. .

[20]. محمود، أحمد محمود أحمد (2021). مرجع سابق، ص: 225.

[21]. Sexuality Information and Education Council of the United States (SIECUS) (2020). National Sex Education Standards: Core Content and Skills, K-12 (Second Edition).

[22]. Robinson, K. H., Smith, E., & Davies, C. (2017). Previous reference, 339.
[23]. Stone, N., Ingham, R., & Gibbins, K. (2013). Previous reference, P: 231.
[24]. الهديب، غسان، ويوسف شاهين (2014). مرجع سابق، ص: 155.
[25]. World Health Organization. (2018). Standards for sexuality education in Europe: A framework for policy makers, educational and health authorities and specialists. WHO Regional Office for Europe.
[26]. يونس، إكرام يونس السعيد (2014). برنامج إرشادي لتنمية وعي الأمهات بالتربية الجنسية وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لأطفالهن. رسالة ماجستير في التربية رياض الاطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ص: 6.
[27]. يونس، إكرام يونس السعيد (2014). نفس المرجع السابق، ص: 7.
[28]. Goesling, B., Colman, S., Trenholm, C., Terzian, M., & Moore, K. (2013). Programs to reduce teen pregnancy, sexually transmitted infections, and associated sexual risk behaviors: A systematic review. ASPE Working Paper. Department of Health and Human Services, Office of the Assistant Secretary for Planning and Evaluation. http://aspe.hhs.gov.
[29]. طاحون، هدير عبدالله (2020). مرجع سابق، 226.
[30]. العطار، محمد محمود (2016). التربية الجنسية من منظور إسلامي: رؤية شرعية تربوية معاصرة. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 170(ج 5)، 83-137.
[31]. الهديب، غسان، ويوسف شاهين (2014). مرجع سابق، ص: 158.
[32]. طاحون، هدير عبدالله (2020). مرجع سابق، ص: 226.
[33]. عقون، عليمة (2022). استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الحديثة وانعكاساتها على ثقافتهم. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة-الجزائر، ص: 46.
[34]. Bonita M. Veysey, Luis M. Rivera (2024) Age and Chronic and Temporary Criminality: Associations With Implicit and Explicit Criminal Identities, Criminal Justice and Behavior, 10.1177/00938548231225256, 51, 4, 510-527.
[35]. محمود، أحمد محمود أحمد (2021). مرجع سابق، ص: 230
[36]. Bai, Y., Ocampo, J., Jin, G., Chen, S., Benet-Martinez, V., Monroy, M., Anderson, C., & Keltner, D. (2021). Awe, daily stress, and elevated life satisfaction. Journal of Personality and Social Psychology, 120(4), 837–860. https://doi.org/10.1037/pspa0000267
[37]. غانم، ابتسام (2021). التربية الجنسية: منظومة قيم فكرية وسلوكية لتنظيم الجنسانية الإنسانية. مجلة متون، 14(1)، ص: 241.
[38]. Piaget, J. (1972). Intellectual evolution from adolescence to adulthood. Human Development, 15(1), 1–12. https://doi.org/10.1159/000271225
[39]. بارزاق، خديجة، وفضيلة بن الطاهر (2015). السلوك الجنسي المنحرف وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى المراهقين، رسالة ماجستير في علم الاجتماع المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة أحمد دراية-ادرار، ص: 84.
[40]. Erik H. Erikson (1968). Identity, youth and crisis. New York: W. W. Norton Company.
[41]. Bonita M. Veysey, Luis M. Rivera (2024) Previous reference, 510-527.
[42]. Skinner, B. F. (1953). Science and human behavior. Macmillan.

[43]. Bai, Y., Ocampo, J., Jin, G., Chen, S., Benet-Martinez, V., Monroy, M., Anderson, C., & Keltner, D. (2021). Previous reference.

[44]. بن دربال، مليكة (2016). التربية الجنسية والانحراف الجنسي. مجلة متون، 9(3)، ص: 135.

[45]. Freud, Sigmund. (1962). The Ego and the Id W.W. Norton and Company, USA, 14.

[46]. يونس، إكرام يونس السعيد (2014). مرجع سابق، ص: 6

[47]. Freud, Sigmund. (1962). Same reference, P: 16.

[48]. أومدور، لينة، وآية غلوم (2022). مرجع سابق، ص ص: 105.

[49]. كشيك، منى (2012). مرجع سابق، 197-214.

[50]. إغمين، نديرة، حميدة بوتفنوشات، ومريم جواييبة. (2022). اتجاهات أولياء الأمور نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية في المناهج الدراسية. دراسات، العلوم التربوية، 49(2)، 421-427.

[51]. يونس، إكرام يونس السعيد (2014). مرجع سابق، ص: 15.

[52]. Claramunt Busó, C. (2011). Evaluation of the Sexual Education Programlpl,] (P.E.Sex) in adolescents aged 13 to 16 years. Universidad Nacional de Educación a Distancia.

[53]. Rolim, S. R., Bielenki, C. R. Z., Béria, J. U., Schermann, L. B., Vieira dos Santos, A. M. P., & Arossi, G. A. (2016). Previous reference, 110-121.

[54]. Maia, A. C. B., Eidt, N. M., Terra, B. M., & Maia, G. L. (2012). Sex education in school from the historical-cultural psychology. Psicologia em Estudo, 17(1), 151-156.

[55]. محمود، أحمد محمود أحمد (2021). مرجع سابق، 210-260.

[56]. القحطاني، نوف بنت شديد (2022). مستوى تطبيق الأمهات للتربية الجنسية لحماية أطفالهن من اضطراب الهوية الجنسية. المجلة العربية للنشر العلمي، 48، 586-594.

[57]. Gürsoy, E., & Gençalp, N. S. (2010). The importance of sexual health education. Aile, Toplum ve Eğitim-Kültür ve Araştırma Dergisi, 11(6), 29-36.